

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (8)

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا - [00:00:00](#)

بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. امين. استاذ مصطفى انت اول يوم في الدرس هذا جيد. نقول حتى - [00:00:21](#)

يعرف من حضر اليوم اول مرة. ترتيب الكتاب هذا الكتاب اسمه كتاب دروس اصول فقه المكية للعلامة احمد بن جابر بن جبران رتبه على تمهيد ومقدمات وسبعة كتب كما هي عادة الاصوليين - [00:00:41](#)

مرت معنا مر معنا التمهيد والمقدمات ثم جعل اربع مقدمات. المقدمة الاولى في تعريف اصول الفقه. المقدمة الثانية في المبادئ الكلامية. وهي التي نحن فيها الان واليوم ننتهي منها. المقدمة الثالثة في المبادئ اللغوية - [00:01:06](#)

مقدمة رابعة في الاحكام تعريف الاحكام واقسام الاحكام نحن الان في المقدمة الثانية وهي المقدمة الكلامية وهي فيها كثير مما مر معنا دراسته في علم المنطق. تمام مر معنا عدد من المسائل عدد المسائل ثمان - [00:01:27](#)

مرة معنا تعريف النظر وتعريف الدليل وتعريف الحد وايضا اقسام الدليل هذا مر معنا فيما سبق وايضا مر معنا تعريف النظر واركان النظر مراتب الادراك والتصدير والفرق بين الوهم والوهم واضح - [00:01:49](#)

اليوم نشرع ببارك الله فيكم في المسألة السابعة. نأخذ المسألة السابعة والمسألة الثامنة. المسألة السابعة في العلم والمسألة الثامنة في الجهل. تفضل بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا - [00:02:09](#)

وللسامعين وللمسلمين. احسن الله اليكم. قال العلامة احمد جابر جبران رحمه الله تعالى. المسألة السابعة في العلم وهو كما قال الجمهور نظري اي حاصل عن نظر واكتساب. وقال الامام الرازي وغيره هو ضروري من حيث التصور نظري - [00:02:30](#)

من حيث التصديق. وذهب بعضهم الى انه ضروري مطلقا معللا بان علم كل احد حتى من لا يتأتى منه النظر بلى ها احسن الله اليكم قال كالبهي والصبيان انه عالم بانه موجود - [00:02:50](#)

او متردد او متألم ضروري واختلفوا في حده على اقوال احسنها ما عرفه ما عرفه به الامام الرازي بان حكم الذهن الجازم المطابق لموجب واختلفوا في تفاوته. فقال جمع من المحققين لا يتفاوت في جزئيات - [00:03:12](#)

وانما التفاوت بكثرة متعلقات. كما في العلم بثلاثة اشياء والعلم بشيئين بناء على اتحاد العلم مع تعدد العلوم قياسا على علم الله تعالى مع خلوه عن الجامع. وذهب الاكثرون الى تفاوته في جزئياته. اذ العلم بان الواحد - [00:03:32](#)

نصف الاثنين اقوى في الجزم مما دون ذلك. ثم العلم من حيث هو قسمان قديم وحادث. فالقديم علم الله تعالى ولا يوصف ولا غيره والحادث هو علم المخلوقات وهو على ثلاثة انواع بديهي وهو الحاصل من الانس بفتة - [00:03:52](#)

باول وهلة وضروري وهو الذي لا يمكن للانسان دفعه بدليل ولا شبهة كالحاصل باحد الحواس الخمس ومكتسب وهو ما يتوقف حصوله على نظر واستدلال كالاستدلال على وجود الصانع بوجود المصنوعات. نعم - [00:04:12](#)

قال رحمه الله تعالى المسألة السابعة في العلم وهو كما قال الجمهور نظري اي حاصل عن نظر واكتساب. وقال الامام الرازي وغيره هو ضروري من حيث التصور. نظري من حيث تصديقه - [00:04:32](#)

مر معنا في الدرس الماضي هذه المسألة العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في العلم الذي يحصل بعد البرهان. هل هذا العلم حاصل بعد البرهان يكون علما نظريا او يكون علما ضروريا - [00:04:59](#)

فمنهم من نظر الى الوسيلة التي حصل بها. وانه لما حصل عن طريق المقدمات اي حصل بنظر المستدلان قال انه علم ضروري لان العلم قال انه علم النظر لان العلم النظري هو الذي يتوقف على النظر والاستدلال. ومنهم من قال انه علم - [00:05:20](#)

لانه عندما يحصل لا يمكن للنفس دفعه. وهذا رأي فخر الدين الرازي. وتقدم ايضا من كلام المحقق جلال الدين المحلي ان الخلاف خلاف نظري. او ان الخلاف خلاف اللفظ. واضح؟ فقال هنا وهو كما قال الجمهور - [00:05:43](#)

نظري اي حاصل عن نظر واغتسال. نحن مر معنا في السلم تعريف نظري صح؟ والنظري محتاجة وعكسه هو الضروري الجليل. فقال هنا وقال الامام الرازي فخر الدين الرازي المتوفى في سنة ستمائة - [00:06:03](#)

وستة من الهجرة. واذا اطلق الامام في كتب الاصول فهو المراد. واذا اطلق الامام في كتب فقه فالمراد امام الحرمين المراد ابو المعالي الجويني رحمه الله. المتوفى سنة اربعماية وثمانية وسبعين. وقال الامام الرازي وغيره هو ضروري - [00:06:23](#)

من حيث التصور ضروري من حيث التصور نظري من حيث التصديق ضروري من حيث التصور اي من حيث تعلقه بالمفردات نظري من حيث التصديق. لان الذي توقف على الاستدلال ما هو التصديق. واضح وليس وليس المفردات - [00:06:48](#)

وذهب بعضهم الى انه ضروري مطلقا. بان وذهب بعضهم الى انه ضروري مطلقا بان علم كل احد انه عالم بانه موجود ضروري شوف العبارة هكذا وذهب بعضهم الى انه ضروري مطلقا. جيد - [00:07:10](#)

معللا الان هذا مستنده من التعليم. ما مستنده؟ معللا هذا الذي قال بانه اي بان العلم كله ضروري قال معللا بان علم كل احد كل واحد منا يعلم بانه عالم صح - [00:07:39](#)

كل واحد منا يعلم بانه علم ان هذا ضروري. لا يمكن دفعه. من هنا قال ان العلم ضروري. قال وذهب بعضهم الى انه الى ان العلم ضروري مطلقا معللا بان علم كل احد هذه جملة اعتراضية حتى من - [00:07:59](#)

لا يتأتى منه النظر حتى الانسان الذي لا يستطيع النظر يعلم انه عالم حتى الانسان الذي لا يستطيع النظر اعلم انه عالم واضح؟ يعلم بانه يعني يعلم بانه علم بانه موجود. جيد؟ حتى الانسان الذي لا يستطيع - [00:08:19](#)

يعلم بانه عالم بانه موجود. فقال هنا وذهب بعضهم الى انه ضروري مطلقا معللا بان علم كل احد حتى من لا يتأتى منه النظر كالبه. جمع ابله والابله ضعيف العقل. والصبيان انه عالم - [00:08:39](#)

انه موجود واذا كان حتى هؤلاء يعلمون بانهم موجودون اذا هذا العلم ضروري. فهمتم؟ قال انه عالم بانه موجود او انه عالم بانه متلذذ او بانه عالم بانه متألم وعلمه بذلك الشيء ضروري لا يمكن دفعه عن نفسه. فالمقصود من هذا ان - [00:08:59](#)

اهذا مستند من قال ان العلم كله ضروري. ولذلك هذا الخلاف خلاف مشهور في كتب اصول الفقه. هل العلم نظري؟ هل العلم ضروري؟ والصحيح التفصيل ان من العلم ما هو ضروري - [00:09:27](#)

وان من العلم ما هو نظري. اذ لو كان العلم كله ضروريا لاستوى الناس كلهم في العلم ولو كان العلم كله نظريا لو كان العلم كله نظريا واضح للزم التسلسل. لان العلم - [00:09:47](#)

نظري ما توقف على نظر واستدلال فلا بد من مقدمات ضرورية هذه المقدمات الضرورية تتوصل بها الى العلم النظري. اذا العلم منه ما هو ضروري ومنه ما هو نظري قال رحمه الله واختلفوا في حده على اقوال. الخلاف في حد العلم مسألة من يعني تبني على - [00:10:06](#)

العلم هل هو ضروري او نظري لان الاصل لو قلت ان العلم ضروري انه لا يحد لان الامور الضرورية لا تفتقروا الى احد لا تفتقروا الى الى تعريف ضروري واضح؟ واذا قلت بانه نظري فالاصل انه يحد. اذا الاصل ان الضروري - [00:10:34](#)

اي حد لكن قد يحد شوف الاصل الاصل ان الضروري لا يحد لكن قد يحد والاصل ان النظرية يحد فهت عليها الان بعض العلماء قالوا ان العلم ضروري. طيب الذين قالوا ان العلم ضروري. الاصل ان يحدوا العلم او لا يحد العلم. الاصل انه - [00:10:59](#) لا يحدونه. ومع ذلك بعضهم قال ان العلم ضروري وحد العلم. وضع له حدا. ومن هؤلاء فخر الدين الرازي رحمه الله قال ان العلم ضروري ومع ذلك وضع له حدا. واضح؟ ومنهم من قال ان العلم نظري. ثم قال - [00:11:23](#) وحده متعسر. حده متعسر مع كونه نظريا الا ان حده متعسر. وضع حد له متعسر طب كيف نعرفه قال انما يعرف بالمثال والاقسام. انما يعرف بالمثال والاقسام. وهذا امام الحرمين - [00:11:47](#) صاحب هذا القول واضح؟ ولذلك انت تستطيع ان تقسم مواقف العلماء في حد العلم الى اربعة مواقف موقف من قال ان العلم ضروري لا يحد. وهذا جرى على الاصل وموقف من قال ان العلم ضروري وحده وهذا موقف فخر الدين الرسمي. ومنهم من قال ان العلم نظري - [00:12:11](#) ويحد وموقف من هذا جاري على الاصل نظري يحد. ومنهم من قال ان العلم نظري ولا يحد وهذا موقف من؟ امامها؟ امام الحرمين ابو المعالي الجويلي. فهمتم؟ فكم صارت الاقوال؟ اربعة. الاربعة. اربع اقوال - [00:12:36](#) ولذلك في الكوكب الساطع قال الحافظ السيوطي رحمه الله الفخر حكم الذهن اي ذو الجزم لموجب طابق حد العلم الفخر فاعل فاعل لفعل محذوف. الفخر اي قال الفخر. فخر الدين الراسي - [00:12:55](#) الفخر حكم الذهن اي ذو الجزم لموجب طابق اي ان حكم الذهن الجازم لموجب مطابق للواقع حد العلم. شف البيت. الفخر حكم الذهن اي ذو الجزم لموجب طابق حد العلم ثم ضروريا رآه يسفره - [00:13:20](#) يعني بعد ان وضع له حدا تمام بعد ان وضع له حدا قال هو ضروري الاصل انه ما دام انه ضروري لا يحد. وبهذا قال ابن الحاجب اصولي كبير مالكي المذهب. واضح؟ قال هو ضروري - [00:13:48](#) لا يحد تمام؟ فخر الدين الرازي قال هو ضروري ووضع له حدا. ومنهم من يقول ان فخر الدين الرازي رحمه الله لم يضع التعريف كانه تعريف وانما عرفت تعريفه او اخذ التعريف من كلامه. فهمتم؟ فقال الحافظ السيوطي الفخر حكم الذهن اي ذو الجزم - [00:14:04](#) لموجب طابق حد العلم ثم ضروريا رآه يسفر وابن الجويني نظري عسر. ابن الجوين امام الحرمين ايش قال؟ نظري عسير. مع كونه نظري الا انه عسر ان تضع له تعريفا. اذا - [00:14:26](#) صارت الاقوال كم يا شيوخ؟ اربعة. اربعة اقوال. تمام؟ من قال ان العلم ايش؟ ان العلم ضروري لا يحد. وهذا ابن الحاجب. جرى على الاصل. من قال انه ضروري يحد هذا فخر الدين الرازي. منهم من قال انه نظري وحدهم وهذا كثير - [00:14:46](#) هؤلاء ومنهم من قال انه نظري عسر الحد. وهذا امام الحرمين. وانا اذكر قديما قرأت هذه المسألة ليس في كتب الاصول. وانما اول ما يعني قرأته في فتح الباري في بداية كتاب العلم - [00:15:10](#) العلم واضح قديما. واذ بالحافظ يذكر هذه الاقوال ويستطرد. هل العلم يحد؟ لا يحد. وينقل عن علماء الاصول حتى شعرت بالسكون في ذهنه. وانا ما زلت صغيرا يعني في في سبعة عشر ثمانية عشر ما زلت في الثانوية. واضح؟ فالمقصود - [00:15:30](#) طويل في هذه المسألة. كلام طويل في هذه المسألة. على كل حال آآ يمكن اننا اذا درسنا كتابا اوسع آآ نتوسع قال هنا نقرأ الان قال واختلفوا في حده اي في حد العلم على اقوال احسنها ما عرفه به الامام - [00:15:50](#) بانه حكم الذهن الجازم المطابق للواقع المطابق لموجب. تمام؟ ايش قال آآ السيوطي؟ ها ايش قلت لك معايا الفخر؟ فاعل؟ ها؟ لفعل محذوف. قال الفخر الفخر حكم الذهن حكم مبتدأ - [00:16:10](#) حكم الذهن اي ذو الجزم لموجب طابق. حد العلم خبر واضح البيت يعني شوية هكذا صعب. الفخر حكم الذهن اي ذو الجزم بموجب طابق حد العلم. وبعضهم قال العلم مبتدأ والخبر حكم الذهن اي ذو الجزم. تمام؟ قال هنا واختلفوا في حده على اقوال احسنها ما -

به الامام الرازي بانه حكم الذهن الجازم المطابق لموجب. واختلفوا في تفاوته. هذه مسألة مهمة الان. اختلفوا في العلم ها العلم هذا هل يتفاوت او لا يتفاوت ها؟ هل يتفاوت او لا يتفاوت - [00:16:58](#)

الاكثر من العلماء قالوا العلم تفاوت. الاكثر من العلماء قالوا العلم يتفاوت والمحققون منهم كما يقول الاصوليون تمام. قالوا ان العلم لا يتفاوت انما التفاوت من جهة المتعلق لا من جهة ذات العلم. لان العلم - [00:17:18](#)

منة بالمئة كيف يتفاوت؟ واضح؟ اذ لو تفاوت لكان ما قبل الزيادة شك لو تفاوت لكان ما قبل الزيادة شك اذا قالوا العلم يتفاوت. هذا قول المحققين من الاصوليين. ومن المتكلمين - [00:17:39](#)

جيد ومنهم من قال ايش يتفاوت هذا قول اكثر العلماء. قالوا بانه يتفاوت. انظر ماذا قال. واختلفوا في تفاوته. وهذه المسألة بارك ما فيش لها صلة بمسألة التصديق في الايمان. هل التصديق في الايمان يتفاوت او لا يتفاوت؟ هل التفاوت - [00:17:58](#)

يكون في التصديق او يكون فقط في الاعمال واضح؟ الامام النووي رحمه الله تعالى له كلام جميل في شرح مسلم. ذكر ثلاثة اقوال في المسألة انا احاول ان لكن يرفضها - [00:18:23](#)

هذا ان اقرأه لكم بنصه لكن ما استطعت اه ان اتي به انا كتبت هنا فعلى كل حال اه يقول النووي ان المحققين من اصحابنا قالوا ان التصديق لا يتفاوت. واضح؟ وهذا الذي اشار اليه هنا فقال فقال - [00:18:37](#)

جمع من من المحققين لا يتفاوت في جزئياته وانما التفاوت فيه وانما التفاوت بكثرة المتعلقات. اما في ذات التصديق ما في تفاوت ومنهم من قال ان التصديق يتفاوت. ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم في اثناء كلامه - [00:18:57](#)

انه مما يستند على هذا لا يمكن ان يقال ان تصديق ابي بكر الصديق رضي الله عنه كتصديق احد الناس من المؤمنين. فذات التصديق يتفاوت واضح؟ قال هنا وانما التفاوت بكثرة المتعلقات ما معنى بكثرة المتعلقات - [00:19:22](#)

هو شبه انظروا للتشبيه. قال كما في العلم بثلاثة اشياء والعلم بشيئين. فان الذي يعلم بثلاثة اشياء اكثر واوسع ممن يعلم بشيئين. اذا التفاوت بكثرة المعلومات. هذا يعلم عشر معلومات ذاك يعلم ثمان معلومات - [00:19:44](#)

ذاك يعلم عشر مسائل هذا يعلم خمس مسائل. بكثرة المتعلقات وليس بدرجة العلم والتصديق اذا التفاوت هذا قول المحققين. من المتكلمين. التفاوت في ماذا؟ بكثرة المتعلقات. وايضا التفاوت بالف بالف النفس يعني عندما تقول الواحد نصف الاثنين هذا يقين صح هل جزمك بان الواحد نسبة - [00:20:04](#)

اثنين كجزمك مثلا بان العالم حادث ربما بعض الناس يقول العالم حالي هذا يحتاج الى آآ مقدمات قوية ونحو ذلك فهتم ولا لا؟ اه مع ان هذا مئة بالمئة ان العالم حادث - [00:20:35](#)

وهذا مئة بالمئة الواحد يساوي اثنين لكن النفس الفت ان الواحد يسوى الاثنين هذا معتاد عليه النفس دائما لكن ان العالم احادث هذا ليس مألوفاً للنفس فهتم؟ ونفس الكلام ستقوله في مسألة ان المثلث عدد الدرجات فيه مئة وثمانين درجة. هذا مئة بالمئة -

[00:20:53](#)

النفس لم تألف على هذا. اذا التفاوت ليس هذا قول المحققين مرة اخرى. يقول ان التفاوت ليس في التصديق وانما في الف النفس واحد وانما في المتعلقات اثنين لكن ليس في ذات تصدير. لكن قول الاكثرين ان التفاوت حتى - [00:21:17](#)

في التصديق وهو الذي قرره الامام النووي رحمه الله تعالى في مسلم وان شاء الله في الدرس القادم بداية الدرس القادم تأتي بعبارات الامام النووي ونقرأ ان شاء الله. قال وانما التفاوت بكثرة متعلقات كما في العلم هذا التشبيه حتى يقرب لنا الصورة كما في

العلم بثلاثة اشياء - [00:21:37](#)

والعلم بشيئين فالعلم بثلاثة اشياء اوسع واكثر من العلم بشيء وهكذا. قال بناء على اتحاد العلم مع العلوم ثم انظر قياسا على علم الله تعالى مع خلوه عن الجامع شف - [00:21:57](#)

منهم من قال ان العلم هذا الذي هذا قول المحققين. ان العلم لا يتفاوت. لماذا لا يتفاوت قياسا على علم الله عز وجل فهتم؟ قالوا ان العلم لا يتفاوت كما ان علم الله عز وجل لا يتفاوت - [00:22:15](#)

طب ما الجامع بين الله عز وجل وبين هذا؟ الان في اصل وفي فرع. علم الله عز وجل اصل علم المخلوق هذا فرع. شوف ايش قال قياسا على علم الله تعالى مع خلوه عن الجامع. ما في جامع - [00:22:32](#)

في ضعف هذا القياس. ان تقيس العلم عند المخلوق بالعلم عند الخالق عز وجل ثم تقول مع عدم وجود الجامع في هذا في هذا القياس. وهذا القياس ذكره العلامة جلال الدين - [00:22:50](#)

هلال الدين المحلي رحمه الله في شرح جمع الجوامع. في جمع في شرح جمع الجوامع. نعم. ثم انظر ماذا قال. وذهب الاكثرون الى تفاوته في جزئية هل تقول الاكثر ان العلم يتفاوت. تمام؟ وذهب الاكثرون الى تفاوته في جزئياته اذ العلم بان الواحد نصف الاثنين اقوى في - [00:23:10](#)

مما هو دون ذلك. علمك بان الواحد نصف الاثنين اقوى في الجزم من علمك بان زوايا المثلث مجموع درجاتها مية وثمانين فهمت؟ مع ان هذا علم وهذا علم. هذا نسبة مئة بالمئة وهذا نسبة مئة بالمئة. واضح؟ اذا التصديق ماذا؟ يتفاوت بناء على هذا - [00:23:33](#)

قال ثم العلم من حيث هو ينقسم الى قسمين او هو قسمان. علم قديم وعلم حادث. فالقديم علم الله تعالى لا يوصف لا باكتساب ولا بغيره لا يوصف لا باكتساب ولا بغيره يعني لا يوصف لا باكتساب ولا بكونه ضروريا. وهذا لو تذكرون مر معنا في لطائف الاشارات وان علم الله - [00:23:54](#)

عز وجل لا يوصف لا بانه مكتسب لان المكتسب ما توقف على نظر واستدلال. علم الله عز وجل منزه عن ذلك ولا ييوصف بانه ضروري لانه قد يوهم نقصا. تمام؟ قال هنا فالقديم علم الله تعالى. ولا يوصف لا باكتساب - [00:24:20](#)

بسم الله ولا غيره. والحادث هو علم المخلوقات. علم ما سوى المولى عز وجل. وهو على ثلاثة انواع. هذء العلم الحادث على ثلاثة انواع. بدهي ضروري نظري. قال بدهي وانتم مر معكم في اخر السلم - [00:24:40](#)

وقلنا البدهي هو ما ما يحكم به العقل دون ان يتوقف على شيء اخر غير التصوف بمجرد ان يتصوره العقل يحكم فيه. هذه البدائل. بمجرد ان يتصوره العقل يحكم فيه بلا واسطة. قال فالقديم - [00:25:01](#)

الله تعالى ولا يوصف بكتاب ولا غيره. والحادث هو علم المخلوقات وهو على ثلاثة انواع. بدهي وهو الحاصل من الانسان بغتة باول وهلة. اي بمجرد تصور العقل له يكون حكم العقل - [00:25:21](#)

قالوا وضروري هذا القسم الثاني وهو الذي لا يمكن للانسان دفعه بدليل ولا شبهة كالحاصد باحدى الحواس الخمس. وكالحاصل بالتواتر كالتواتر بوجود بلد اسمه مصر. كالتواتر بوجود بلد اسمه فلسطين. واضح؟ هذا ضروري. قال - [00:25:37](#)

اكتسب هذا القسم الثالث وهو ما يتوقف حصوله على نظر واستدلال كالاستدلال على وجود الصانع بوجود المصنوعات. وكالاستدلال بالتغير على ان العالم حادث واضح؟ هذا علم لكنه علم يحتاج حتى تصل اليه الى نظر واستدلال. اذا هو علم نظري. اذا صارت الاقسام كم - [00:26:01](#)

اثر علم بدهي علم ضروري علم علم مكتسب او نظري. تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله المسألة الثامنة في الجهل اختلف العلماء في حد الجهل واحسن تعريف له ما ذكره ابن مكي في - [00:26:28](#)

سيدته الصلاحية حيث قال وان اردت ان تحد الجهل من بعد حد العلم كان سهلا. وهو انتفاء العلم بالمقصود كم فهذا اوجز الحدود؟ وقيل في تحديده ما اذكر من بعد هذا والحدود تكثر. تصور المعلوم هذا جزءه وجزءه - [00:26:48](#)

والاخر ياتي وصفه مستوعبا على خلاف هيئته فافهم فهذا القيد من تتمته. فخرج بقوله المقصود فخرج بقوله المقصود ما لا يقصد كاسفل الارض وما فيه فلا يسمى انتفاء العلم به جهل. به جهلا. نعم - [00:27:08](#)

قوله تصور المعلوم اراد به مطلق الادراك بان التصور قسمان ساذج اي لا حكم معه وتصور معه حكم وهو التصديق ثم الجهل من حيث ذاته قسمان بسيط ومركب فالبسيط عدم ادراك تصور الشيء اصلا والمركب ادراكه على - [00:27:28](#)

ما به في الواقع مع الجهل بانه جاهل به كاعتقاد الفلاسفة ان العالم قديم. احسنت بعد ان عرف العلم شرع في المسألة الثانية في تعريف الجهل. وهو يقابل العلم فقال اختلف العلماء في حد الجهل - [00:27:48](#)

حتى في الجهل اختلفوا في حده. تمام؟ اختلف العلماء في حد الجهل. واحسن تعريف له ما ذكره ابن مكي وابن مكي كتب قصيدة في العقيدة ثم اعجب بها صلاح الدين الايوبي واضح؟ القائد العربي المشهور مسلم ليس عربيا. اظن كردي. تمام؟ المهم القائد - [00:28:04](#)

مشهور رحمه الله تعالى فامر بنشرها وامر بنسخها وتوزيعها مطبوعة موجودة يعني. تمام في هذه القصيدة عرف الجهل فقال هنا واحسن تعريف له ما ذكره ابن مكي في قصيدته الصلاحية نسبة الى صلاح الدين الايوبي. تمام؟ حيث قال وان اردت ان تحد - [00:28:31](#)

جهل من بعد حد العلم كان سهلا. وهي وهو انتفاء العلم بالمقصود. فافهم فهذا اوجز الحدود. اذا قلت ما هو الجهل؟ انتفاء العلم بالمقصود انتفاء العلم بالمقصود. تمام؟ قال وقيل في تحديده ما اذكر من بعد هذا - [00:28:55](#)

يعني في تعريف ثاني ساذكره بعد هذا والحدود تكثر. هناك تعاريف كثيرة. تمام؟ تصور المعلوم هذا الجزء الاول من التعريف تصور المعلوم هذا جزءه وجزءه الاخر يأتي وصفه مستوعبا على خلاف هيئته. سيكون التعريف كاملا ايش؟ تصور المعلوم على خلاف هيئته. وهذا تعريف - [00:29:17](#)

للجهل المركب. تصور معلوم اي ما من شأنه ان يعلم على خلاف هيئته قال فافهم فهذا القيد من تتمته فخرج بقوله المقصود ما يقصد ما لا يقصد ما لا يقصد ما لا يقصد - [00:29:44](#)

انتفاء العلم به لا يسمى جهلا واضح ما لا يقصد انتفاء العلم به لا يسمى جهلا. مثلا ما الذي تحت الارض؟ نحن ليس مقصودا لنا ان نعرفه. تمام. فكون - [00:30:07](#)

لا تعرفه هذا لا يسمى جهلا نعم اليوم بعض الناس يهتمون بدراسة ما في طبقات الارض فانتفاء علمهم به سيكون جهلا لانه اصبح مقصودا لهم معرفته. من لم يكن مقصودا له معرفة ما في طبقات الارض - [00:30:22](#)

فان انتفاء علمه به لا يسمى جهلا. لانه ليس مقصودا له. وهذا هو ما عبر بي بعضهم فقال في تعريف الجاد انتفاء العلم عما من شأنه ان يعلم. عما من شأنه ان يعلم. وهذا التعريف هو الذي مر معنا في لطائف - [00:30:45](#)

اشارات انتفاء العلم عما من شأنه ان يعلم. اي كان مقصودا للعلم. فقال هنا فخرج بقوله المقصود ما لا كاسفل الارض وما فيه. فلا يسمى انتفاء العلم به جهلا لانه ليس بمقصود. وقوله تصور معلوم - [00:31:05](#)

اراد به مطلق الادراك لان التصور قسمان. تصور ساذج اي بلا حكم. تمام؟ وتصور معه حكم قم وهو التصديق وهذا مر معنا تقريره فيما سبق. قال ثم الجهل من حيث ذاته قسمان. بسيط - [00:31:25](#)

ومركب فالبسيط عدم ادراك تصور الشيء اصلا عدم الادراك اصلا هذا يسمى هذا يسمى ها الجهل بسيط تسأله مثلا هل المؤمنون يرون الله عز وجل في الآخرة؟ يقول لا ادري الله اعلم ما ادري. واضح؟ هذا جهل بسيط - [00:31:45](#)

تمام تسأله متى كانت غزوة بدر؟ يقول لا ادري. هذا جهل بسيط. انتفاء العلم بالكلية. هذا جهل بسيط قال والمركب ادراكه على خلاف ما به في الواقع. مع الجهل بانه جاهل به. يعني هو جاهل - [00:32:10](#)

ولا يدري انه جاهل وجاهل بانه جاهل فلذلك كان ايش؟ كان مركبا لانه تركب من جهلين من جهله الاول ومن جهله بانه جاهل. اما البصير فهو جاهل لكن يعلم - [00:32:30](#)

انه جاهل تمام؟ قال والمركب ادراكه على خلاف ما به في الواقع مع الجهل بانه جاهل به. كاعتقاد بعض الفلاسفة ان العالم قديم وهذه احدي المسائل الثلاثة التي كفر بها الفلاسفة. الفلاسفة. قد ذكرت لكم ان بعضهم نظمها في بيتين فقال ثلاثة كفر الفلاسفة - [00:32:46](#)

العداء اذ انكروها وهي حق مثبتة وهي حقا مثبتة علم بجزئي حدوث عوالم وحشر لاجساد وكانت ميتة تمام؟ فقال كاعتقاد الفلاسفة ان العالم قديم كادراك المعتزلة مثلا بان المؤمنين لا يرون ربهم في الآخرة - [00:33:10](#)

هذا جهل مركب هذا جهل مركب. واضح ثم قال فائدة تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله فائدة السهو والذهول معناهما الغفلة عن المعلوم والنسيان هو زوال المعلوم وتوضيح الفرق بين هذه الالفاظ يتلخص فيما يأتي. السهو هو زوال الشيء عن المدركة مع بقائه في

فهي فيتنبه له بادنئ تنبه. النسيان هو زوال الشيء عنهما بالكلية فيحتاج الى جننا في لاستدراكه مرة ثانية. الذهول والغفلة يطلقان على السهو وعلى عدم حصول الشيء مطلقا. فهما اعم مطلق - [00:33:59](#)

فقد من السهو ومباينان للنسيان. نعم. فائدته وعدتكم بها قمنا بمدة قصيرة فائدة هذه فائدة لبيان الفرق بين السهو والذهول والغفلة والنسيان. اربع مصطلحات السهو والذهول والغفلة والنسيان. قال السهو والذهول معناهما الغفلة عن المعلوم - [00:34:19](#)

الغفلة عن المعلوم والنسيان زوال المعلوم. لاحظ معي السهو والذهول والغفلة عن المعلوم. اذا هذه المصطلحات الثلاثة ايش بتكون متقاربة السهو والذهول والغفلة. هذه الثلاثة متقاربة. جيد. اما النسيان فهذا مباين لها لان نسيان زوال - [00:34:52](#)

المعلوم عن القلب. زوال المعلوم عن القلب. تمام؟ قال السهو والذهول معناهما الغفلة عن المعلوم. والنسيان زوال معلوم وتوضيح الفرق بين هذه الالفاظ يتلخص فيما يأتي. السهو زوال الشيء عن المدركة. مع بقاءه - [00:35:16](#)

في الحافظة. يعني بعض بعض شيوخرنا كان يقول المدركة تكون في الدماغ. فان الانسان اول ما يحفظ تنطبع سورة المحفوظ في دماغه تمام والاطباء يقولون في مقدمة الدماغ فاذا ترسخ المحفوظ الاطباء يقولون اذا ترسخ يعني ثبت المحفوظ انتقل الى الارشيف ويكون في القلب. والعلماء يقولون انتقل - [00:35:36](#)

انتقل الى ارشيف ويكون في في اخر الدماغ. تمام؟ ومن والعلماء علماء يعني بعض العلماء يقول من علماء الشريعة يعني يقول انه يصير في القلب يصير في القلب. تمام؟ اذا اول ما يحفظ الانسان يكون الصورة منطبعة فين؟ في مقدم الدماغ - [00:36:00](#)

ثم بعد ذلك بعد ان يثبت الحفظ تكون اما هنا في الارش في في اخر الدماغ او تكون في القلب. فاذا زالت سورة المحفوظ تمام من المدركة هذه المدركة. هذا ايش يسمى؟ هذا يسمى سهو. هذا يسمى سهو. زالت من هنا لكن مع وجودها مع - [00:36:20](#)

وجودها في القلب فاذا نبه تنبه. اذا ذكرت له الطرف المسألة سند الباقي. هذا ايش يسمى؟ سهو. لكن اذا غابت من هنا وغابت من هنا هذا يسمى النسيان. فهذا ان يستأنف الحفظ من اوله. يحفظ كانه يحفظ من جديد كانه ما حفظ من قبل. فهتمت علي؟ اه. فقال هنا - [00:36:44](#)

وتوضيح الفرق بين هذين بين هذه الالفاظ فيما يأتي. السهو هو زوال الشيعة عن المدركة مع بقاءه في الحافظة سواء قلت الحافظة هي القلب او قلت الحافظة هي آآ شو اسمه هذا؟ آآ مؤخرة الدماغ. تمام؟ قال فيتنبه له بادنئ - [00:37:10](#)

تنبه النسيان هو زوال الشيء عنهما بالكلية. عن ايش وايش؟ عن المدركة وعن الحافظة. فهي يحتاج الى استئناف لاستدراكه مرة ثانية. ايش معنى استئناف؟ اعادة حفظه مرة اخرى. تمام؟ والعادة - [00:37:30](#)

ان الزمن اذا كان قصيرا فهو سهو. واذا طال الزمن فهو ايش؟ فهو نسيان. تمام؟ قال الذهول والغفلة يطلق على السهو. اذا الذهول والغفلة والسهو متقاربات قال وعلى عدم حصول الشيء مطلقا. يعني الشيء ما حصل اصلا. هذا ايضا يقال له يقال له ذهول او يقال له سهم او - [00:37:50](#)

يقال له آآ غفلة. فهما اعم من السهو فهما اعم من السهو. من هما؟ الذهول والغفلة. لماذا عمنا السهو؟ لانه متارة يطلقان على السهو. وتارة يطلقان على عدم حصول الشيء اصلا. فهتمتم؟ من هنا كانا اعم من السهو. قال ومباينان للنسيان - [00:38:16](#)

ومباينان للنسيان لان النسيان زوال المعلوم عن الحافظة. زوال المعلوم عن الحافظة. طبعا هذا في الصلاح الاصوليين. وقفت على عبارة للعلامة بن حجر رحمه الله من حجر الهيدمي فتح الجواد شرح الارشاد - [00:38:43](#)

يقول ان هذه المصطلحات عند الفقهاء تكاد تكون مترادفة تكاد تكون مترادفة. فالذي يقرأ شو اسمه في باب احكام سجود السهو. تجدهم تارة يعقلون لو سهى المصلي لو نسي المصلي. فيستعملون - [00:39:04](#)

دون النسيان في موضع السهو والسهو في موضع النسيان لا يفرقون بينها. فهذا التفصيل ليس جار على اصطلاح الفقهاء وانما هو جار على الصلاح الاصوليين نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك - [00:39:22](#)

على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. هيا قم قم. جيب هيا - [00:39:42](#)